

3- شرح رياض الصالحين) باب تحريم الظلم (

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين الشيخ الحاكم النبوبي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تحريم الظلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم قال لمؤمن الحقوق الى اهلها يوم القيمة. حتى يقاد للشاة الجللاء من الشاة القراء. رواه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمؤمن الحقوق يوم القيمة -

00:00:22

وقوله لمؤمن الحقوق هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق بلا قسم والحقوق هنا تشمل جميع الحقوق المتعلقة بالاموال وحقوق الاعراض وحقوق الدماء فهي شاملة للاموال وشاملة للاعراض وشاملة للدماء في النفس وما دونها

00:00:45

قال حتى يقاد يعني يقتصر من الشاة الجللاء التي ليس لها قرن هي الجمة التي ليس لها قرن من الشاة القراء في هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا كمال عدل الله عز وجل. حيث انه يقضي بين الخلائق فيحاسبه -

00:01:14

ويقضي بينهم بحكمه وعدله عز وجل وفيها ايضا في هذا الحديث دليل على تحريم الظلم والتحذير منه. وان الانسان اعني الظالم سوف يجازى ويحاسب يوم القيمة وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات الحشر. وهو جمع الخلائق على صعيد واحد لمحاسبتهم -

00:01:36

والحشر عام لجميع الخلق. من المكلفين ومن غيرهم من البهائم والدواب وسائر خلق الله عز وجل ولهذا قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم ما فرطنا في -

00:02:03

جاء بي من شيء ثم الى ربهم يحشرون وقال عز وجل واذا الوضو حشرت وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات الجزاء والحساب. وان الخلائق يحاسبون ويجازون على ان خيرا فخير وان شرا فشر -

00:02:23

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صفتا جاء صفة المحاسبة بين الخلائق. قال النبي عليه الصلاة والسلام اما المؤمن فان الله عز وجل يخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه -

00:02:45

ويقول فعلت كذا في يوم كذا فاذا رأى انه قد هلك يقول الله عز وجل تفضل منه ومنة قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك -

00:03:04

اليوم فيعطي كتاب حسناته. واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق على لعنة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان اعمال العباد محصلة مكتوبة عند الله عز وجل. فكل شيء -

00:03:19

فهو مكتوب عنده سبحانه وتعالى والكتابة اربعة انواع النوع الاول ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ. فان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب قال -

00:03:47

وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وما كتب في اللوح المحفوظ لا يتبدل ولا يتغير وانما الذي يحصل به التبديل والتغيير هو ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة. قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء -

00:04:04

ويثبت وعنه ام الكتاب النوع الثاني من الكتابة العمرية. وذلك ان الله عز وجل يبعث الملك الموكل الروح في الارحام في كتب بعد ان يتم له مائة وعشرون يوما يكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:31 النوع الثالث من الكتابة الحولية التي تكون في كل عام. وقد دل عليها قول الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم. فان الله عز وجل يكتب في ليلة القدر ما يقدرها في - 00:05:00

تلك السنة قال الله تعالى حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرح كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين النوع الرابع من الكتابة اليومية. وقد استنبطها بعض العلماء من قول الله عز وجل قل - 00:05:20 يوم هو في شأن والحاصل ان هذا الحديث يدل على ان الخالق سوف تحاسب وتجازى على اعمالها. فالواجب ان يرى المرء وان يعد لهذا اليوم الذي سوف يحاسب فيه ويجازى فيه ان يعد ان يعد له العدة من من الاستكثار - 00:05:46 من الاعمال الصالحة والتقرب الى الله تعالى. فان الانسان لا يدرى متى يفجأه الموت. اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:08